Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد يظهر أثر المنطق في عرض الآراء التي ينسبها إلى نحاة ولغويين من مذاهب واتجاهات مختلفة ثم في مناقشتها والرد عليها وتعليلها ، وكذلك في الحدود والتعريفات التي يذكرها في حديثه عن بعض الأدوات يقول في (أل) الجنسية[1] : وهي إمَّا لاستغراق الأفراد ، وهي التي تخلفها «كلّ» حقيقة ، أو لاستغراق خصائص الأفراد وهي التي تخلفها «كلّ» مجازاً ، أو لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها «كل» لا حقيقة ولا مجازاً نحو ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾[2] . وقولك : «والله لا أتزوج النساء» أو «لا ألبس الثياب» ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما ، وبعضهم يقول في هذه إنها لتعريف العهد ، فإنَّ الأجناس أمور معهودة في الأذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود إلى شخص وجنس .

على أننا نشير إلى أنَّ ابن هشام رغم استفادته من المنطق فإنَّه ظَلَّ يقف به عند القواعد النحوية ، والظواهر اللغوية ، محترماً لها ، مكتفياً في علاقته بالمنطق بتبريرها وإساغتها ، ثم شرحاً لبواعثها من جهة ، ولأهدافها من ناحية أخرى .

---

(١) مغني اللبيب ص٥١ .

(٢) سورة الأنبياء ٣٠ .